دكتور بهاء الأمير

دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي





٢٠٢٣م

دكتور بهاء الأمير

دعوى تعديل التقويم الهجري

وربطه بالتقويم الشمسي



٢٠٢٣م

السؤال

Zn Nz

السلام عليكم يا دكتور بهاء، ما رأيكم بهذا المقال:

"أزمة التقويم الهجري وعدم ضبطه مع التقويم الميلادي أضاع الموعد الصحيح لشهر رمضان والتوقيت السليم للأشهر الحرم من كل عام.

الأزمة قديمة جداً منذ عهد الأمويين بعد أن أضاعوا التقويم العربي الصحيح واعتمدوا على التأريخ الهجري المرتبط بالقمر دون أن يربطوه بالتقويم الشمسي، ليستدير الزمان كل ٣٢ شهراً قمرياً، فيضاف إليها شهر كبيس، فيعتدل التأريخ الهجري ويعود مرة أخرى متزامناً مع التقويم الشمسي، وتعود الشهور العربية إلى مكانها الصحيح من العام ويعود رمضان إلى مكانه السليم وتعود الأشهر الحرام إلى مواقعها الصحيحة من العام.

يجب ضبط التقويم الهجري ليظل الفارق بينه وبين التقويم الميلادي ٦٢١ عاماً، والفارق بينهما الآن تقلص إلى ٥٧٩ عاماً بعد أربعة عشر قرناً من الزمان، وإذا بقي الفارق بينهما يتقلص سيأتي زمان يكون ميلاد المسيح موافقاً لميلاد محمد عليهما الصلاة والسلام.

وإذا استمر الفارق بالنقصان لعديد من القرون سيأتي زمان يكون ميلاد النبي الكريم قبل ميلاد المسيح عليه السلام بعديد من الأعوام، وبالتالي لن يكون محمد خاتم النبيين زمانياً، لأن التأريخ الهجري ينسحب زمانياً إلى الوراء فيتقلص الفارق الزمني بينه وبين التقويم الميلادي الشمسي.

فهل يعقل هذا الكلام يا أمة الإسلام ويا فقهاء المسلمين، هل يعقل أن يدور شهر رمضان على مدار العام، وهل يعقل أن تدور الأشهر الحرم على مدار العام.

الأشهر الحرم كتبها الله عند خلق السموات والأرض، وقد نوه في سورة الرحمن أنه رفع السماء ووضع الميزان، ومن مقتضيات الميزان أن الشمس والقمر بحسبان، أي يجب معايرة التقويم القمري مع التقويم الشمسي كل فترة زمنية لينضبط الفارق بينهما ويعتدل الميزان.

العرب كانوا يفعلون ذلك قبل الإسلام، ولكن السادة الفقهاء الكرام فهموا معنى النسيء على أنه هو نفسه الشهر الكبيس وهو نفسه الشهر الحرام، وبما أن النسيء محرم في القرآن أهملوا ضبط التقويم وضاع بذلك مكان شهر رمضان الصحيح، وضاع معه التوقيت السليم للأشهر الحرم، وضاع نهائياً معنى وموعد الشهر الحرام.

يجب أن يضاف شهر كبيس كل ٣٢ شهراً قمرياً، فيعود التقويم الهجري منضبطاً مع التقويم الميلادي، ويعود رمضان إلى موقعه الصحيح، وتعود الأشهر الحرم إلى مكانها الصحيح من العام.

الأشهر الحرم باتت لا تـأتي فـي مواقعها السليمة من العام، وبتنـا نحـج مرة في الصيف ومرة في٤

الشتاء ومـرة فـي الخريـف، وأشـهر الحـج يجب أن تكـون متواكبـة مـع فصل الربيع وهو موسم تكاثر الطيور والحيوانـات البريـة، وهو موسم ثابت من العام".

الإجابة

يوجد في كثير من المواقع والصفحات والمدونات والقنوات المنتشرة في شبكة الإنترنت فئات لا هم لهم سوى التنقيب عن أي شيء يشوهون به الإسلام ويشككون المسلمين في كل ما يتصل بعقائده وشرائعه وتاريخه.

فالعلمانيون والملحدون من بقر بلاليص ستان علمانيون وملحدون تجاه الإسلام فقط، ولا يتعرضون في مواقعهم وصفحاتهم لأي ديانة أخرى سوى الإسلام.

والمسيحيون أو غير المسلمين يعرفون أن ديانتهم تمتلئ بالعورات والخروق التي لا سبيل لسترها ورتقها، ولذا بدلاً من الدفاع عن ديانتهم يجتهدون في الطعن في القرآن وأي شئ يخص الإسلام، لكي يصلوا إلى أنه مفيش حد أحسن من حد، وبعض هؤلاء يتخفى في أسماء المسلمين وينشئ مواقع وصفحات وقنوات يوهم فيها من يقعون في مصيدته أنه مسلم ويقول ما يقوله من أجل الإسلام.

والمشكلة الحقيقية ليست في غير المسلمين ولا في بقر بلاليص ستان من الملحدين والعلمانيين، بل المشكلة الحقيقية في كتل العوام من المسلمين، التي تستدرج إلى شباكهم بما في أقاويلهم من دعاوى مثيرة وأشياءَ غيرِ مألوفة وأفكارٍ غريبة تبدو وكأنها ابتكارت أو تجديدات، فيقعون في فخاخهم، ويصدقون ما يقولونه أو يتأثرون به، ثم يكررونه كالببغاوات، وينقله هذا عن ذاك دون علم ولا عقل ولا تمييز.

ومما يزيد الطين بلة في هذا الزمان إعجاب كل شخص بنفسه، وأن وسائل التواصل تتيح لأي أحمق أن يقول أي شيء وينشره لكي يراه أهله وأصدقاؤه وأقاربه ومن يعرفونه ويستطيع الوصول إليهم، فإذا رأى فكرة غريبة أو دعوى مثيرة سرقها وأشاعها وهو ينسبها لنفسه ويزعم أنه الذي ابتكرها لكي يزيد عدد المعجبين به والمشتركين في قناته أو صفحته وتزيد ارباحه، والغرائب والمثيرات والتفاهات التي لا دليل عليها أكثر رواجاً وأسرع انتشاراً من العلم والحقائق بأدلتها وبراهينها، فتكون الصورة النهائية رواج الضلالات وتدفقها في كل اتجاه، ومن يواجهونها لن يجدوا إقبالاً عليهم كالذي يجده المضللون ودعاواهم الغريبة وابتكاراتهم المثيرة.

فحقاً ما قاله الأديب الأمريكي مارك توين:

"لا يوجد أسهل من خداع الناس، ولا يوجد أصعب من إقناعهم أنهم قد تم خداعهم".

وهي مشكلة حلها الحقيقي ليس في شبكة الإنترنت ومقاهيها التي تمتلئ بالضلالات والمضلين ولا يعرف فيها أحد من يخاطبه وأغراضَه الحقيقية، بل بتربية النشء وعموم الناس في أماكن التربية الطبيعية الواقعية، المدارس والمساجد، على عقائد الإسلام وأصوله، وعلى توقير علمائه ورموزه، والاعتزاز بحضارته وتاريخه، وأن يعرف كل شخص قدره ويتوقف عند حده، ولا يسير خلف ما لا يعلمه، ولا يدخل في متاهات ليس مؤهلاً للسير فيها، وإذا رأى دعوى غريبة أو قولاً غير مألوف، فعليه أن يبحث عن حقيقتها قبل أن ينشرها ويشيعها، أو يسأل عنها من هو أعلم منه.

وهذا الحل، كما لابد تدرك، يرتبط بتكوين المجتمع وموقع الإسلام وأهل العلم به، بل وأهل العلم في جميع المجالات، من أنسجة المجتمع، ومن السلطة ونظمها التعليمية ووسائل إعلامها وآدابها وفنونها، وهذا هو أصل المسألة والجذر العميق لها، فالذي يدفع عموم المسلمين إلى فخاخ الإنترنت ويؤهلهم للوقوع فيها هو المناخ والأجواء والأفكار التي تغمسهم فيها نظم التعليم في بلاليص ستان ومناهجها ووسائل إعلامها وآدابها وفنونها.

●●●

والمقالة التي جئت بها وكاتبها نموذج على ما أخبرناك به، فهي تمتلئ بالدعاوى الغريبة والشطحات والأفكار العشوائية، وكلها خواطر، أو في الحقيقة دسائس تسعى لتشكيك عموم المسلمين في تاريخهم وشعائرهم وعباداتهم وكيف يؤدونها، ولا دليل على أي دعوى أو فكرة فيها سوى اللف والدوران والحيل اللفظية والألاعيب الكلامية، فلا قرآن ولا أحاديث ولا مصادر من أي نوع، لا تاريخية ولا فلكية، والذي كتبها جاهل محض لا يعرف شيئاً لا عن التقويم الهجري وشهوره القمرية ولا عن التقويم الميلادي وشهوره الشمسية.

والأحمق الذي كتب هذه المقالة ونشرها، ليس هو مصدر ما فيها من أفكار ودعاوى، بل نقل ما فيها عن مقالة كتبها مسيحي علماني من العراق اسمه جرجيس كوليزاده، وهو طبيب ولا مؤاخذة بهايم، ومقالة كوليزاده عنوانها: "**الضرورات الاسلامية لتغيير التقويم الهجري**"، ونشرها في شهر مايو ٢٠٢٢م، في موقع: الحمار المتمدن، وهو موقع للبقر من الشيوعيين

والملحدين تجاه الإسلام وحده من بين جميع الديانات، ومقالة كوليزاده بخصوص التقويم الهجري ضمن مقالات أخرى له في الموقع تطعن في القرآن وتزعم أن فيه أخطاءًا وتطعن كذلك في النبي وشعائر الإسلام، ومن أمثلتها مقالة بعنوان: "**دعوة إلى اعادة كتابة القرآن الكريم من جديد**"، وأخرى بعنوان: "**الانفجار العظيم وشعيرة الحج الإبراهيمي**".

●●●

يقول الأحمق في مقالته إن الأمويين أضاعوا التقويم العربي الصحيح حين اعتمدوا التقويم الهجري المرتبط بالقمر دون ربطه بالتقويم الشمسي، والذي وضع التقويم الهجري وبدأ حسابه من سنة هجرة النبي عليه الصلاة والسلام هو عمر بن الخطاب بحضور صحابة النبي وبعد مشاورتهم، وقد ذكر كوليزاده ذلك في مقالته، لأنه مسيحي صريح ولا يعنيه عمر بن الخطاب، ولكن الأحمق الذي ينقل عنه خالفه ونقل وضع التقويم الهجري إلى الأمويين، لأن نسبة التقويم والسنة الهجرية للأمويين يجعل الطعن والتشكيك فيها أيسر من نسبتها لعمر بن الخطاب مع مكانته من النبي ومن نفوس عموم المسلمين.

●●●

يقول الأحمق الذي يتخفى على أنه مسلم إن حل مشكلة التقويم الهجري، ومطابقته بالتقويم الشمسي تكون بإضافة شهر كبيس نسئ كل ٣٢ شهراً قمرياً، وهو ما يعني زيادة شهر في السنة القمرية كل ثلاث سنوات تقريباً، والسنة اثنا عشر شهراً بنص القرآن، ولا مجال فيها لزيادة شهور ولا حذفها.

يقول عز وجل:

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (التوبة: ٣٦).

وما يدعو إليه هذا الأحمق في غلاف مطابقة السنة القمرية بالسنة الشمسية، هو أن يجعل التقويم الهجري محاكاة للتقويم القبطي، الذي يتكون من اثني عشر شهراً، كل منها ثلاثون يوماً، ويضاف في نهايتها شهر نسئ الذي يتكون من خمسة أيام فقط، لكي تكتمل السنة الشمسية ٣٦٥ يوماً، ويضاف إليه يوم كل أربع سنوات فتصبح السنة الرابعة ٣٦٦ يوماً، وهو بذلك يفارق التقويم الشمسي الجريجوري المسمى بالميلادي، ولا يتفق مع عدد أيام السنة الشمسية الفلكية الحقيقية، فلماذا لا يدعو إلى إصلاح التقويم القبطي بدلاً من إصلاح التقويم الهجري القمري الذي لا توجد فيه مشاكل التقاويم الشمسية وحساباتها المعقدة؟

ودكتور البهايم جرجيس كوليزاده دعا المسلمين صراحة في مقالته في موقع الحمار المتمدن إلى أن يتركوا التقويم القمري والسنة الهجرية، إلى تقويم يسميه التقويم الميلادي الشمسي، على أن يبدأوه من يوم مولد النبي عليه الصلاة والسلام ويعيدوا كتابة جميع الأحداث التي شهدها التاريخ الإسلامي طبقاً لهذا التاريخ الشمسي.

يقول دكتور البهايم في مقالته:

"وأقترح ما يلي: ١- اعتماد تقويم جديد، باسم التقويم الميلادي الاسلامي يعتمد في حساباته على حسابات الدورة الشمسية، ٢- اعتماد يوم ولادة الرسول (ص) أول يوم بالتقويم الجديد، وتعديل تواريخ كافة الاحداث الاسلامية وفقا للتقويم الميلادي الاسلامي الجديد".

وما يريده الأحمق الذي نقلت مقالته ودكتور البهايم في الحقيقة، هو تحريف شعائر المسلمين وشرائعهم التي ترتبط بالتقويم الهجري القمري، وفصلهم عن مصدرها ومصدره في القرآن والسنة، وفصلهم عن تاريخهم وتفريغ وعيهم وأذهانهم منه ومما يرتبط به من معان وأحداث، وإلحاقهم بالتقاويم القبطية والمسيحية وما يرتبط بها من معان وأحداث، والتقويم وما شهده جزء من وعي الأمة التي تتكون به وتفهم من خلاله، ولذا كان من أوائل أهداف الإمبراطوريات الماسونية وسياساتها وهي تحتل بلدان الشرق ابتكار الذرائع لإزاحة التقويم الهجري وإحلال تقويمهم الجريجوري الشمسي محله.

•••

يقول الأحمق إن هدفهم مطابقة التقويم الهجري القمري بالتقويم الشمسي، لأن السنة القمرية تقل عن السنة الشمسية، وهو ما يجعل مواقيت العبادات مثل رمضان والحج متغيرة، وتأتي تارة في الصيف وتارة في الشتاء أو الربيع أو الخريف.

ويقول دكتور البهايم في مقالته:

"من أهم سلبيات التقويم الهجري القمري: ١- تغيرُ مواقيت المناسبات والشعائر الدينية الإسلامية وعدمُ ثبوتها وتحركُها خلال الفصول ومواسم الحر والبرد، وعدمُ دقة دورات الشهور واختلافُ بداية ونهايات الأشهر القمرية، وقصرُ الدورة السنوية الهجرية عن التقويم الشمسي بـ ١١ يوم، ٢- مرورُ شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى بمواسم فصلية متتالية، ومرورُها بفصل الصيف تارة وفصل الشتاء تارة أخرى، وفصل الربيع تارة وفصل الخريف تارة أخرى، وهذا ما يجعل أيام الصوم مرة طويلة وحارة جداً ومرة قصيرة وباردة جداً، وتُتيه على الصائمين تحديد أول شهر رمضان بالضبط بسبب اختلاف الدوران كل سنة وتقدمه على السنة اللاحقة بأكثر من عشرة أيام".

فأولاً: السنة التي حدد الله عز وجل نصاً أنها اثنا عشر شهراً، حدد أيضاً ونصاً أن حسابها بالقمر وليس بالشمس، فيقول تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ (يونس: ٥).

ونص سبحانه كذلك على أن معرفة مواقيت العبادات والشعائر بالأهلة فقط ولا علاقة لها بالشمس، فيقول عز وجل:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾.

(البقرة: ١٨٩).

ويقول عز وجل عن شهر رمضان:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾.

(البقرة: ١٨٥).

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في تحديد دخول الشهر برؤية الهلال دون اعتبار لموقعه من دورة الشمس:

"صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" (رواه البخاري ومسلم).

والمقصود بالشيء الذي يشهده الناس ويرونه، فيعرفون بداية الشهر، ويصومون لرؤيته ويفطرون لرؤيته، هو الهلال قطعاً ووحده، لأنه كما سنعرفك بعد قليل لا يوجد أي شيء يمكن شهوده أو رؤيته في السماء ولا في الأرض يحدد نهاية أي شهر في السنة الشمسية وبداية الذي يليه.

وثانياً: صيام رمضان فرض في السنة الثانية من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام، والنبي توفي في ربيع الأول في السنة الحادية عشرة للهجرة، أي أنه عليه الصلاة والسلام صام رمضان ثماني سنوات، والسنة القمرية ٣٥٤ يوماً، وتقل عن السنة الشمسية ١١ يوماً، في السنة البسيطة، وتقل عنها ١٢ يوماً في السنة الكبيسة، وهو ما يعني أن الفرق بين أول

رمضان صامه عليه الصلاة والسلام وبين آخر رمضان صامه ٩٠ يوماً بالحساب الشمسي، وهي فترة طويلة ينتقل فيها المناخ من فصل إلى فصل، فلو افترضنا أن أول رمضان صامه عليه الصلاة والسلام كان يوافق شهر مارس، وهو ربيع، فآخر رمضان صامه كان يوافق شهر ديسمبر، وهو شتاء، دون أن يرد عنه عليه الصلاة والسلام وجود أي أثر لهذا التفاوت في تحديد شهر الصوم.

فهل فات النبي عليه الصلاة والسلام هذا الاختلاف في المناخ ودرجات الحرارة، وأخطأ عليه الصلاة والسلام وكان يصوم هو أيضاً في شهر آخر غير رمضان، أم أنه كان يجب على النبي عليه الصلاة والسلام أن ينتظر خمسة عشر قرناً حتى يظهر الدجالون والحمقى ليعرفوه بالتوقيت الصحيح للشهر الذي أنزل عليه صيامه؟

فلعلك تكون قد أدركت أن ما يريده الأحمق ودكتور البهايم وأمثالهم من البقر حقاً، هو تحريف شعائر الإسلام ومواقيت عبادات المسلمين.

وثالثاً: دوران الحج ورمضان في السنة الشمسية، ومجيئهم في فصول مختلفة منها، ليس عيباً ولا قصوراً، كما زعم الأحمق ودكتور البهايم، بل هو ميزة، لكي تتوزع العبادات في مناخات مختلفة ولا ترتبط بظرف مناخي ثابت، فلا تكون في الحر ولا في البرد دائماً، ولا في وقت يكون فيه النهار دائماً طويلاً والليل قصيراً، ولا العكس.

وما فات الأحمق ودكتور البهايم أيضاً، أنهم بنوا كلامهم على مناخ المنطقة التي يعيشون فيها، وهي منطقة البحر المتوسط ومدار السرطان،

وأسقطوا من حساباتهم بقية المناطق المناخية في الأرض وأهلها، فإذا جعلنا الحج أو الصوم في أشهر الربيع وثبتناه على ذلك كما يهلوسون، فماذا عن أهل المنطقة الاستوائية وشهور السنة كلها عندهم صيف ولا يوجد فروق بينها في الحرارة، وماذا عن أهل أقصى شمال الكرة الأرضية، والشهور كلها عندهم سواء ولا فارق بينها في البرودة، وماذا عن منطقة مدار الجدي وجنوب الكرة الأرضية، والربيع في حوض البحر المتوسط وشمال مدار السرطان خريف عندهم؟

●●●

التقويم الهجري وشهوره القمرية ومعرفة الشعائر والعبادات كالحج والصوم من خلالها ميزان وحكمة إلهية، لأن بداية الشهور القمرية وأواسطها ونهايتها ترتبط بظاهرة فلكية طبيعية مرئية يمكن لأي أحد أن يراها ويتعامل معها دون حاجة لأجهزة ولا حسابات معقدة.

بينما السنة الشمسية وشهورها لها حساب معقد، ووصل إليها البشر بعد أخطاء وإصلاحات عديدة، ولا توجد عند عموم البشر أي وسيلة طبيعية تمكنهم من معرفة أين ينتهي الشهر الشمسي ويبدأ الذي يليه.

والتقويم الجريجوري الشمسي الحالي الذي يسمى بالتقويم الميلادي اعتمده الغرب سنة ١٥٨٢م، ووصل إليه بتعديل التقويم اليولياني، وقد أقيم التقويم اليولياني، الذي وضعه يوليوس قيصر سنة ٤٥ قبل الميلاد، على أن السنة الشمسية تتكون من ٣٦٥,٢٥ يوماً، أي ٣٦٥ يوماً وربع يوم أو ٦ ساعات، ولجبر الربع يوم هذا، كانت السنة تتكون من ٣٦٥ يوماً، ويضاف إلى السنة

يوم كل أربع سنوات، فصارت السنوات التي تقبل القسمة على ٤ تحتسب في التقويم اليولياني سنوات كبيسة عدد أيامها ٣٦٦ يوماً، والسنوات التي لا تقبل القسمة على ٤ بسيطة عدد أيامها ٣٦٥ يوماً.

ودورة الشمس في البروج، أو السنة الشمسية الفلكية الحقيقية، تستغرق ٣٦٥,٢٤٢ يوماً، أي ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٩ دقيقة، أي أنها تقل عن السنة في التقويم اليولياني ١١ دقيقة.

وبعد منتصف القرن السادس عشر اكتشف الفلكيون الفرق بين السنة الشمسية الفلكية والسنة في التقويم اليولياني، والذي أدى إلى زحزحة الاعتدال الربيعي وعيد الفصح وعيد القيامة عن موعدها في الربيع، فأرسل الفلكي أليسيوس ليليوس Aloysius Lilius، سنة ١٥٧٥م، مقترحات إلى البابا جريجوريوس الثالث عشر Gregorius XIII بتعديل التقويم.

ومات ليليوس قبل موافقة لجنة التقويم الكنسي على مقترحاته وتعديلاته، فعهد البابا جريجوريوس الثالث عشر إلى الفلكي كرستوفورَس كلافيوس Christophorus Clavius بإتمام المقترحات وإصلاح التقويم، وفي يوم ٢٤ فبراير سنة ١٥٨٢م، أصدر البابا جريجوريوس الثالث عشر مرسوماً بابوياً عنوانه: إنتر جرافيسماس أو الأكثر أهمية Bull Inter Gravissimas، بإقرار تعديلات كلافيوس وإصلاحاته للتقويم.

وتعديلات كرستوفورس كلافيوس على التقويم اليولياني التي أقرها البابا جريجوريوس الثالث عشر، هي حذف ١٠ أيام من سنة ١٥٨٢م، فأصبح اليوم التالي ليوم ٤ أكتوبر ١٥٨٢م هو يوم ١٥ أكتوبر، ولضبط السنة

الشمسية في التقويم الجريجوري مع دورة الشمس في البروج، ولكي لا تتراكم الفروق مرة أخرى، قام كلافيوس بتعديل آخر، وهو ألا تحتسب السنوات التي في نهايات القرون كبيسة إلا بقبولها القسمة على ٤٠٠، وليس على ٤، وبذلك يتم حذف ٣ أيام من السنة الشمسية في التقويم الجريجوري كل ٤٠٠ سنة، ولذا كانت سنة ٢٠٠٠م كبيسة، ولكن سنة ٢١٠٠ لن تحتسب سنة كبيسة رغم أنها تقبل القسمة على ٤، لأنها لا تقبل القسمة على ٤٠٠.

وعموم الناس لا يدركون تعقيدات التقويم الشمسي وغرابته، ومصدرَ هذه الاختلافات في عدد أيام الشهور، لأنهم اعتادوه وألفوه، والعادة قاتلة للعقل والتفكير، ولأن التقاويم المطبوعة في هذا الزمان تعطل عقولهم وتكفيهم مؤونة الحساب المعقد.

فإذا سألت أي مسلم أو جماعة مسلمة في أي مكان من الأرض، مدينة أو قرية أو واحة معزولة في قلب الصحراء: كيف تعرفون دخول رمضان أو يوم عيد الفطر أو دخول شهر الحج، سيخبرونك فوراً أنهم يعرفون ذلك برؤية الهلال، دون بحث ولا تنقيب، ودون أن يحتاجوا إلى حسابات ولا وسائل إعلام ولا خبراء في التقاويم ليعرفوهم بدخول الشهر.

وإذا جئت لأي شخص حتى لو كان خبيراً في الحساب، وسألته كيف تعرف أن أي شهر من شهور السنة الشمسية وصل إلى نهايته وبدأ الذي يليه، فسوف يجيبك بأنه ينظر في التقاويم أو النتائج التي انتشرت في أواخر القرن العشرين بعد أربعة عشر قرناً من بدء التقويم الهجري، وأنه من غير ذلك لا توجد عنده أي وسيلة يعرف بها بداية الشهر الشمسي ونهايته.

فالذي يجهله الأحمق ودكتور البهايم أن السنة الشمسية، أو دورة الشمس في البروج، حقيقية، وكذلك الفصول المناخية داخل هذه السنة والدورة، ولكن تقسيم السنة الشمسية إلى شهور تقسيم تعسفي من افتراض الإنسان، دون أن توجد ظواهر فلكية طبيعية تدل عليها أو تثبت صحة هذا التقسيم ونهايةَ أي شهر وبداية آخر، فشهور السنة الشمسية شهور افتراضية ابتكرها الإنسان لتسهيل التعامل مع السنة الشمسية، وليست شهوراً فلكية طبيعية، بالضبط مثل خط الاستواء الذي يقسم الأرض عرضياً، وخط جرينتش الذي يقسمها طولياً، فهما خطان وهميان ابتكرهما الإنسان ويوجدان في عقله وما يضعه من خرائط فقط، ولا وجود لهما في الحقيقة، ويمكن له إذا شاء أن يغيرهما ويستبدل بهما خطين آخرين يمران بمناطق مختلفة.

وخط الطول الأول أو دائرة الطول صفر الذي يمر بالمرصد الملكي البريطاني في جزيرة جرينتش غرب لندن، وضعه الفلكي البريطاني السير جورج إيري George Airy، واتخذته بريطانيا كخط أساسي وأول للطول وتحديد الزمن Prime Meridian، سنة ١٨٥١م، وتم إقراره كخط عالمي في مؤتمر خط الطول الدولي International Meridian Conference في الولايات المتحدة، سنة ١٨٨٤م، وقبل خط جرينتش البريطاني كان خط الطول الأساسي هو خط الطول الفرنسي Méridien de Paris، الذي يمر بمرصد باريس، وتم إقراره كخط أول في الخرائط سنة ١٦٦٧م، في عهد الملك لويس الرابع عشر Louis XIV.

وإذا سألت الأحمق ودكتور البهايم هم أنفسهم: كيف يتم حساب الشهور الشمسية طالما أنه لا توجد ظواهر فلكية ولا علامات في السماء ولا في

الأرض تدل على بداية الشهور ونهايتها، فلن يجيبوك، لأنهم هم أنفسهم لا يعرفون كيف يتم حسابها، وما يعنيهم فقط هو توجيه الطعنات للإسلام وتشكيك المسلمين فيه وبلبلة عقولهم وتشويشها لكي يشفوا غليلهم بأن الإسلام معيوب ومخروق كديانتهم.

وبينما يستطيع أي صبي من صبيان المسلمين تحديد بداية شهر رمضان أو دخول عيد الفطر بالهلال، وتحديد في أي موقع هو من الشهر الهجري بمنازل القمر وشكله في هذه المنازل، سوف نمنحك جائزة إذا وجدت واحداً من كل ألف مسيحي، بمن فيهم القساوسة والأحمق ودكتور البهايم، يعرف الطريقة التي يتم بها تحديد يوم عيد القيامة، الذي يتم الجمع في تحديده بين التقويمين الشمسي والقمري، ويعرف من أين جاءت هذه الطريقة في تحديده.

●●●

الأحمق الذي نقلت مقالته ودكتور البهايم كوليزاده، يقولون إنهم يريدون إصلاح التقويم الهجري بمطابقته بالتقويم الشمسي، وإعادة تصحيح تاريخ الإسلام وما شهده من أحداث وتصحيح مواقيت العبادات بهذه المطابقة، فلماذا لا يقومون بإصلاح تقويمهم هم وتصحيح تاريخهم وأعيادهم الشمسية أولاً وهي أولى بذلك.

فالتقويم الجريجوري الحالي الذي يسمونه التقويم الميلادي، كما علمتَ، تعديل على التقويم اليولياني، الذي وضعه يوليوس قيصر سنة ٤٥ قبل الميلاد، بحذف ١٠ أيام من السنة، وعدم احتساب السنوات التي في نهاية

القرون، مثل ١٨٠٠، ١٩٠٠، ٢٠٠٠، سنوات كبيسة إلا بقبولها القسمة على ٤٠٠.

وتقويم يوليوس قيصر اليولياني كان يبدأ حسابه من سنة تأسيس روما، وهي سنة ٧٥٣ قبل الميلاد، وفي سنة ٥٣٢م، قام الراهب دِيونيسيوس إكسيجوس Dionysius Exiguus، أو ديونيسيوس الصغير، وهو من سكيتيا الصغرى Scythia Minor، في حوض نهر الدانوب، قام ديونيسيوس الصغير بعد أن انتقل إلى روما، بتعديل التقويم اليولياني، فجعل بدايته وأول سنة فيه سنة ميلاد المسيح، وسماها أنّو دوميني Anno Domini، أو سنة الرب، وجميع الأحداث في تاريخ الغرب، قبل ميلاد المسيح وبعدَه، وحتى هذه اللحظة، بنيت على التعديل الذي قام به الراهب ديونيسيوس الصغير، ومؤرخة من السنة التي جعلها بداية التقويم على أنها سنة ميلاد المسيح، وكذلك جميعُ الأحداث في تاريخ العالم كله، بعد أن تم ربطه بالتقويم الجريجوري على أنه التقويم العالمي.

والراهب ديونيسيوس الصغير أخطأ في حساب سنة ميلاد المسيح، إذ ينص إنجيل متى على أن المسيح ولد في عهد هيرودس، حاكم المقاطعة اليهودية في الإمبراطورية الرومانية، يقول إنجيل متى:

"وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». ٣ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ" (متى: ٢: ١-٣).

وهيرودس، تاريخياً، مات سنة ٤ قبل الميلاد، إذ نص المؤرخ اليهودي يوسيفوس في تاريخه على أن هيرودس مات في سنة ٧٥٠ من تقويم الإمبراطورية الرومانية، وهي توافق في التقويم اليولياني والجريجوري وتقويم الراهب ديونيسيوس الصغير سنة ٤ قبل الميلاد، وهو ما يعني أن المسيح ولد في هذه السنة أو قبلها، ولا يمكن أن يكون قد ولد بعدها، وجميع الكنائس المسيحية من مختلف المذاهب تعرف ذلك وتقر به، وتقول إن ميلاد المسيح الحقيقي يقع بين سنة ٥ وسنة ٤ قبل الميلاد.

وهو ما يترتب عليه خطأ جميع تواريخ السنين التي سُجلت بها الأحداث في الغرب طوال الألف وخمسمائة سنة الماضية، وكذلك في العالم كله بعد أن تابع الغرب في التقويم الجريجوري، بل وأيضاً خطأ جميع التواريخ التي سجلت بها الأحداث في العالم عبر تاريخه كله، لأن تواريخ الأحداث السابقة على ميلاد المسيح تم تسجيلها بمطابقتها بالتقويم الجريجوري الذي هو امتداد للتقويم اليولياني وتقويم الراهب ديونيسيوس الصغير، فبناء الهرم الأكبر كان في سنة ٢٥٥٦ قبل الميلاد، وليس في سنة ٢٥٦٠ قبل الميلاد، كما تقرأ في كتب الآثار، وتأسيس روما كان في الحقيقة سنة ٧٤٩ قبل الميلاد، وليس في سنة ٧٥٣ قبل الميلاد، كما هو مدون في كتب التاريخ، والحملة الفرنسية احتلت مصر سنة ١٨٠٢ بعد ميلاد المسيح، وليس في سنة ١٧٩٨م، كما تقرأ في كتب الوزارة المقررة في الغرب والشرق، والحرب العالمية الأولى اندلعت سنة ١٩١٨م، وليس ١٩١٤م، والحرب العالمية الثانية انتهت والأمم المتحدة انشئت سنة ١٩٤٩م، وليس سنة ١٩٤٥م،

وثورة يوليو ١٩٥٢م حدثت في سنة ١٩٥٦م، وحرب أكتوبر ١٩٧٣م كانت في سنة ١٩٧٧م، والعالم الآن في سنة ٢٠٢٧م، وليس في سنة ٢٠٢٣م.

فلماذا لا يقوم الأحمق الذي نقلت مقالته هو ودكتور البهايم جرجيس كوليزاده وأمثالهم من البقر بالدعوة إلى تعديل التقويم الغربي والعالمي وتصحيح تواريخ الأحداث التي شهدها العالم منذ ٥٠٠٠ سنة؟

والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، المصرية والإثيوبية، تعتمد التقويم الشمسي القبطي، وتحتسب تواريخ أحداثها وأعيادها طبقاً له، والسنة القبطية كانت توافق السنة المصرية القديمة، التي تحتسب بدايتها من اليوم الذي يقترن فيه شروق نجم سوبدت Sopdet أو الشعرى اليماني مع شروق الشمس، وكانت تتكون من ١٣ شهراً في ٣٦٥ يوماً فقط، ١٢ شهراً كل منها ٣٠ يوماً، والشهر الثالث عشر، شهر نسئ، ٥ أيام، وأول شهورها شهر توت.

وفي سنة ٢٥ قبل الميلاد، أصدر الإمبراطور الروماني أوكتافيوس أوجستس Octavius Augustus مرسوماً باتخاذ التقويم اليولياني تقويماً رسمياً في جميع مقاطعات الإمبراطورية، وبتعديل التقويم القبطي، ليتوافق مع التقويم اليولياني، فأضيف يوم إلى شهر نسئ كل ٤ سنوات، ليصبح ٦ أيام، وغيَّر كذلك بداية السنة القبطية، فبعد أن كان يوم ١ توت يوافق يوم ٢٤ من الشهر السابع في التقويم اليولياني، والذي سماه الإمبراطور يوليوس قيصر باسمه، شهر يوليو، نقله الإمبراطور أوجستس إلى يوم ٢٩ من الشهر الثامن، والذي سماه هو أيضاً باسمه، شهر أغسطس.

ولكـن الكنـائس الأرثوذكسـية الشـرقية، لـم تُـدخل علـى التقـويم القبطـي إصلاحات التقويم الجريجوري حتى الآن.

وفي سنة ٣٢٥م قرر مجمع نيقية المسكوني أن يوم ميلاد المسيح يوافق يوم الانقلاب الشتوي من السنة الشمسية في التقويم اليولياني، وهو يوم ٢٥ ديسمبر، وكان يوافق حينئذ يوم ٢٩ كيهك في السنة الشمسية القبطية، ولأن التقويمين القبطي واليولياني متوافقان ظل يوم ٢٩ كيهك في السنة الشمسية القبطية يوافق يوم ٢٥ ديسمبر في السنة الشمسية اليوليانية، إلى أن تم إقرار التعديل الجريجوري سنة ١٥٨٢م.

وبعد التعديل وحذف ١٠ أيام من السنة الشمسية الجريجورية، صار يوم ١ توت وبداية السنة القبطية يوافق يوم ٨ سبتمبر، ويوم ٢٩ كيهك يوافق يوم ٤ يناير، وظلا هكذا بقية القرن السادس عشر، وطوال القرن السابع عشر، لأن سنة ١٦٠٠م كبيسة في جميع التقاويم الشمسية، اليولياني والقبطي والجريجوري، ولكن سنة ١٧٠٠م كانت بسيطة في التقويم الجريجوري، لأنها لا تقبل القسمة على ٤٠٠، وكانت سنة كبيسة في التقويمين اليولياني والقبطي، لأنها تقبل القسمة على ٤، فترتب على ذلك أن بداية السنة القبطية صارت يوم ٩ سبتمبر، ويوم ٢٩ كيهك، يوم عيد الميلاد في الكنائس الشرقية، تزحزح وأصبح طوال القرن الثامن عشر يوافق يوم ٥ يناير في التقويم الجريجوري.

وتكرر ذلك سنة ١٨٠٠م مرة أخرى، فصارت بداية السنة القبطية يوم ١٠ سبتمبر، ويوم عيد الميلاد في الكنائس الشرقية وتقويمها الشمسي

القبطـي أصـبح يوافـق يـوم ٦ ينـاير فـي التقـويم الشمسـي الجريجـوري طـوال القرن التاسـع عشـر، ثـم تكـرر مـرة ثالثـة فـي سـنة ١٩٠٠م، فصـارت بدايـة السـنة القبطيـة يـوم ١١ سـبتمبر، وأصـبح يـوم ٢٩ كيهـك وعيـد المـيلاد فـي السنة القبطية يوافق يوم ٧ يناير في السنة الجريجورية طوال القرن العشرين.

وسنة ٢٠٠٠م تقبل القسمة على ٤٠٠، فكانت سنة كبيسة في التقويمين الجريجوري والقبطـي معاً، ولـذا لـم تتزحـزح بدايـة السنة القبطيـة ولا يـوم عيـد الميلاد، ولم يشعر الأقباط ولا غيرهم بشئ، ولكن سنة ٢١٠٠م ستكون سنة كبيسة في التقويم القبطي وسنة بسيطة في التقويم الجريجوري، ولذا بدءًا من هـذه السـنة سـيكون يـوم ١ تـوت وبدايـة السـنة القبطيـة يـوم ١٢ سـبتمبر، وسيوافق يوم ٢٩ كيهك وعيد الميلاد في الكنائس الشرقية يوم ٨ يناير.

ومـرة أخـرى، لمـاذا لا يـدعو الأحمـق ودكتـور البهـايم لإصـلاح التقـويم القبطي ليوافق السنة الشمسية الفلكيـة، والتقويم الجريجوري العالمي، ولإعادة تسجيل ما شهده تـاريخ الأقباط والأرثوذكس الشرقيون من أحداث طبقاً لهذا الإصلاح؟

●●●

ولم يبق إلا ما قاله الأحمق من أنه يجب ربط التقويم الهجري بالتقويم الشمسي لأن الفارق بينهما في أرقام السنوات يتقلص وسوف يأتي زمان يكون ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام قبل ميلاد المسيح عليه السلام بعديد من الأعوام، وبالتالي لن يكون محمد خاتم النبيين زمانياً.

وهي دعوى لا يوجد رد عليها سوى أن ننصحه بتغيير الصنف الذي يتعاطاه.

دكتور بهاء الأمير

٥ ذو القعدة ١٤٤٤هـ/٢٥ مايو ٢٠٢٣م

التقويم الحبشي

السؤال

M

Mohamed Nasreldin

لماذا كنيسة إثيوبيا تقويمها الميلادي متأخر ٨ سنوات عن الميلادي المعمول به في باقي العالم؟ نحن في سنة ٢٠٢٣م بينما أثيوبيا في سنة ٢٠١٥؟

الإجابة

التقويم، أي تقويم، بالسنة التي يبدأ منها وأسماء شهوره وكيف يتم حسابها وما شهده من أحداث وما يحويه من مناسبات وأعياد، يرتبط بعقائد الشعب أو الأمة التي تتخذه وبتاريخها وفهمها له، وهو في الحقيقة ذاكرتها وخزانة أحداثها وجزء من تكوينها وهويتها ووسائل الحفاظ على أصولها ومسارها واتجاه مسيرتها.

والتقويم الجريجوري المسمى بالميلادي ليس استثناءًا من ذلك، فهو في الحقيقة تقويم الكنيسة الكاثوليكية الغربية، ثم امتدادِها في أوروبا العلمانية والقارة الأمريكية، وما حدث في زماننا أن التقويم الجريجوري الكاثوليكي الغربي طغى على جميع التقاويم الأخرى، بما فيها تقاويم المذاهب والكنائس

المسيحية الأخرى، بسبب سيطرة الغرب على وسائل الإعلام والاتصال والمواصلات والتجارة والمنظمات الدولية والأنشطة التي تشمل مختلف الشعوب والأمم، مثل المؤتمرات السياسية والاقتصادية ودورات الألعاب الرياضية والمسابقات الفنية، وما ترتب على ذلك من استلهام جميع الأمم للغرب.

وجميع البلدان والدول خارج أوروبا الكاثوليكية والقارة الأمريكية، لم تأخذ بالتقويم الجريجوري، ولم يكن يدخل في وعي شعوبها ويختلط بتقاويمها الأصلية، ولم يصبح تقويماً عالمياً إلا في القرن العشرين، بعد أكثر من ثلاثمائة سنة من إقراره.

وتحول هذه البلدان والدول إلى التقويم الجريجوري أو استخدامه بجوار تقاويمها الأصلية، ووصول العالم إلى الصورة الحالية التي اعتادتها وألفتها جميع البلدان والشعوب، حدث بالتدريج، وبالإجبار وللضرورة، بسبب حملات الغرب الاستعمارية وسيطرته السياسية والاقتصادية، وسقوط الإمبراطوريات الكبرى القوامة على عقائد شعوبها وتاريخها، ونشوء الدول القومية العلمانية مكانها، وبسبب سقوط الدولة الجامعة لبلدان الإسلام والقوامة على عقائده وتاريخه، ولأن بلاليص ستان أنشأتها إمبراطوريات الغرب الماسونية بتفكيك دولة الإسلام، وبرمجتها على أن تكون تابعة لها تبعية مطلقة.

وأهل مصر لم يكونوا يعرفون التقويم الجريجوري الغربي، ولم تكن الدولة تستخدمه سوى في مكاتباتها مع الدول الأوروبية، حتى سنة ١٨٧٥م، وفيها

جعله الخديو إسماعيل تقويماً رسمياً مع التقويم الهجري، بعد وقوعه في مصيدة الديون اليهودية، ورضوخه بسببها لضغوط قناصل بريطانيا وفرنسا في مصر، وكذلك بسبب سياساته هو ورغبته في أن يجعل مصر صورة من فرنسا التي تلقى تعليمه فيها.

ولم يصبح التقويم الجريجوري الغربي رسمياً في تركيا إلا في سنة ١٩٢٦م، في عهد اليهودي الدونمي الماسوني كمال أتاتورك، ضمن سياساته لجعل تركيا صورة من الغرب هو الآخر، بعد أن أسقط الخلافة ودولة الإسلام في معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣م.

وروسيا لم تدخل الإصلاح الجريجوري على تقويمها الأرثوذكسي، إلا بعد سقوط روسيا القيصرية الأرثوذكسية، في سنة ١٩١٨م، بمرسوم أصدره مجلس مفوضي الشعب Совет народных комиссаров الذي أنشأته الحكومة البلشفية، ويرأسه اليهودي الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين فلاديمير لينين.

والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية ظلت ترفض الاعتراف بالتقويم الجريجوري ولا تسمح باستخدامه في اليونان حتى سنة ١٩٢٣م.

وجميع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ما زالت حتى الآن لا تعترف بالتقويم الجريجوري ولا تستخدمه، ومنها الكنيسة القبطية المصرية، والكنيسة الحبشية الإثيوبية، والكنيسة الأرثوذكسية السريانية، والكنيسة الأرثوذكسية الهندية، وكنيسة الروم الأرثوذكس الشرقيين، وكذلك بطريركية الأرمن في القدس.

وعندما تحول التقويم الجريجوري الغربي إلى تقويم عالمي تستخدمه جميع الدول أحدث تشويشاً وخلطاً في عقل جميع الشعوب التي لها تقاويم أخرى، فأصبح كل فرد حين ينظر إلى اليوم والسنة التي في تقويم ديانته وأمته يراهما وإلى جوارهما اليوم والسنة في التقويم الجريجوري، وصار عقله يقرن ويقارن بينهما تلقائياً، فتحول التقويم الجريجوري بذلك إلى مرجعية ذهنية لجميع التقاويم الأخرى، تحسب به وتقاس عليه، وهو وضع غريب وشاذ، والشعوب لم تعد تستغربه أو تتوقف عنده لأنها تعودت عليه وألفته.

●●●

الكنيستان القبطية المصرية والحبشية الإثيوبية، لكل منها تقويم خاص بها، والكنيستان تحافظان على تقويمهما، وترفضان رفضاً باتاً إحلال التقويم الجريجوري محلهما، وكذلك ترفضان تعديلهما لكي يتوافقا مع التقويم الجريجوري، وحُجة كل كنيسة منهما في ذلك أن تقويمها يرتبط بعقيدتها ومذهبها الأرثوذكسي وأعيادها الدينية، وبتاريخ شعبها وما شهده من أحداث كونت شخصيته وهويته، ولأن التقويم الجريجوري تقويم الكنيسة الكاثوليكية الغربية، وإحلالَه مكان تقويمها معناه أن تتحول الأرثوذكسية الشرقية وكنائسها إلى تابع للكاثوليكية وكنيستها الغربية.

والكنيستان القبطية المصرية والإثيوبية على حق وصواب في موقفهما، فالتقويم كما أخبرناك جزء من الديانة والهوية والتاريخ، ولا ينبغي أن يُمحى لصالح تقويم آخر، إلا عند التحول من العقيدة التي أنتجت هذا إلى التي أنتجت ذاك.

والتقويمان القبطي المصري والحبشي الإثيوبي قريبان، وبينهما اتفاق وفروق، فهما يتفقان في أنهما تقويمان شمسيان، وأن أصلهما السنة المصرية القديمة، وفي موافقتهما للسنة الشمسية في التقويم اليولياني، منذ أن جعله الإمبراطور أوكتافيوس أوجستس تقويماً عاماً في جميع مقاطعات الإمبراطورية الرومانية، سنة ٢٥ قبل الميلاد، ويشتركان أيضاً في عدم إدخال الإصلاح الجريجوري عليهما.

والسبب في موافقة التقويمين القبطي والحبشي للتقويم اليولياني ورفضهما للإصلاح الجريجوري، أن إقرار التقويم اليولياني كتقويم مسيحي كان في مجمع نيقية سنة ٣٢٥ بعد ميلاد المسيح طبقاً لتقويم الراهب ديونيسيوس إكسيجوس والتقويم الجريجوري، أي قبل انشقاق المسيحية وافتراق الكنائس والمذاهب المختلفة، بينما التعديل الجريجوري كان في سنة ١٥٨٢ من تقويم ديونيسيوس والجريجوري، بعد انشقاق المسيحية والكنائس إلى أرثوذكسية شرقية وكاثوليكية غربية، والذي حدث في مجمع خليقدونية سنة ٤٥١ بعد الميلاد في تقويم ديونيسيوس والجريجوري، ولذا فالإصلاح الجريجوري يرتبط بالمذهب الكاثوليكي والكنيسة الغربية وحدها.

وكذلك يشترك التقويمان القبطي والحبشي في أن السنة في كل منهما تتكون من ١٣ شهراً، ١٢ شهراً منها كل منها ٣٠ يوماً، والشهر الثالث عشر في نهاية السنة يتكون من ٥ أيام في السنوات البسيطة، و٦ أيام في السنوات الكبيسة، وهو شهر نسئ في السنة القبطية، وشهر باجومي ጳጉሜ في السنة الحبشية، وكذلك يشتركان في أن بداية السنة وأولَ يوم فيها، وهو يوم ١ توت في السنة القبطية، ويوم ١ مَسكَرم መስከረም في

السنة الحبشية، يوافق يوم ٢٩ أغسطس في التقويم اليولياني، ويوم ١١ سبتمبر في التعديل الجريجوري، وعيد الميلاد فيهما يوافق في المائة سنة الحالية يوم ٧ يناير من التقويم الجريجوري، وهو يوم ٢٩ كيهك في السنة القبطية، ويوم ٢٩ تَهصص ታኅሣሥ في السنة الحبشية.

والاختلاف الرئيسي بين التقويمين القبطي والحبشي، في مسألتين، الأولى هي أسماء الشهور، والثانية هي السنة التي يبدأ منها التقويم، وهنا موضع الإجابة على سؤالك.

فالكنيسة الأرثوذكسية القبطية المصرية جعلت بداية تقويمها وأولَ سنة فيه بداية عصر الشهداء، وهي السنة التي اعتلى فيها الإمبراطور جايوس أوريليوس ديوكلتيانوس، أو دقلديانوس Gaius Aurelius Diocletianus، عرش الإمبراطورية الرومانية، وأصدر مراسيم لإجبار المسيحيين على العودة إلى ديانة الإمبراطورية الوثنية، وباضطهادهم وقتل من يرفض ذلك منهم.

وسنة الشهداء توافق سنة ٢٨٤ في التقويم اليولياني بعد إدخال تعديل الراهب ديونيسيوس إكسيجوس عليه، وكذلك في التقويم الجريجوري، ولذا فالتقويم القبطي المصري يقل عن التقويم الجريجوري ٢٨٤ سنة، والسنة القبطية الحالية هي سنة ١٧٣٩ قبطية، وتوافق سنة ٢٠٢٣ من التقويم الجريجوري.

وهنا ننبهك أنه لا يصح أن يقال عن تقويم أنه متأخر عن تقويم آخر أو متقدم عليه، لأن لكل تقويم سنة مرجعية يبدأ منها غير التي في الآخر،

وهذا اللبس مصدره كما علمت شيوع التقويم الجريجوري والتباسه بالتقاويم الأخرى وتشويشه على أهلها.

●●●

السنة المرجعية التي اختارتها الكنيسة الأرثوذكسية الحبشية ليبدأ بها التقويم الحبشي الإثيوبي، واسمه التقويم الجِعزي، تختلف عن السنة المرجعية في التقويم القبطي وكذلك في التقويم الجريجوري، وهذا هو سبب الفروق في أرقام السنوات بين هذه التقاويم.

فالتقويم القبطي يبدأ من سنة الشهداء، وتوافق سنة ٢٨٤ في التقويم الجريجوري، والتقويم الجريجوري يبدأ من أنُّو دوميني Anno Domini أو سنة الرب، وهي السنة التي ولد فيها المسيح طبقاً لحسابات الراهب الكاثوليكي الغربي ديونيسيوس إكسيجوس التي قام بها سنة ٥٣٢ من التقويم الجريجوري، وقد أخبرناك من قبل أن ديونيسيوس إكسيجوس أخطأ في حساباته ووصل منها إلى أن سنة ميلاد المسيح والسنة الأولى في تقويمه كانت توافق سنة ٧٥٣ من التقويم اليولياني، بينما هي في الحقيقة توافق سنة ٧٥٠ يولياني، وتقع بين سنة ٥ قبل الميلاد وسنة ٤ قبل الميلاد من تقويم ديونيسيوس وامتداده الجريجوري.

أما السنة المرجعية التي اختارتها الكنيسة الحبشية كبداية لتقويمها الجِعزي، فهي سنة البشارة والتجسد، التي ظهر فيها الملاك جبرائيل للسيدة مريم وبشرها بحملها للمسيح، حسب رواية إنجيل لوقا، يقول إنجيل لوقا:

"وفـي الشَّـهرِ السّـادِسِ أُرْسِـلَ جِبرائيـلُ المَـلاكُ مِـنَ اللهِ إلـى مدينَـةٍ مـنَ الجَليـلِ اسْـمُها ناصِـرَةُ، إلـى عـذراءَ مَخْطوبَـةٍ لِرَجُـلٍ مِـنْ بيـتِ داوُدَ اسـمُهُ يُوسُفُ. واسْمُ العَذْراءِ مرْيَمُ. فَدَخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ سلامٌ لكِ أيَّتُها المُنْعَمُ علَيْها. الرَّبُّ معَكِ. مُبارَكَةٌ أنْتِ في النِّساءِ. فلَمّا رأَتْهُ اضطَرَبَتْ مِنْ كَلامِهِ وفَكَّرَتْ ما عَسَى أنْ تَكونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ. فقالَ لها المَلاكُ لا تَخافي يا مَرْيَمُ لأَنَّكِ قدْ وَجَدْتِ نِعْمَـةً عِنـدَ اللهِ. وها أَنْتِ سَتَحْبَلينَ وتَلِدينَ ابنـاً وتُسَـمّينَهُ يَسوعَ. هذا يكونُ عَظيماً وابْنُ العَلِيِّ يُدْعَى ويُعْطيـهِ الرَّبُّ الإلَـهُ كُرْسِـيَّ داوُدَ أَبيهِ. (لوقا: ١: ٢٦-٣٢).

ومصـــدر الاخـــتلاف بـــين التقـــويم الجِعـــزي والجريجـــوري أن الكنيســـة الأرثوذكســـية الحبشـــية لـــم تأخـــذ بحســـابات الراهـــب الكـــاثوليكي الغربـــي ديونيسيوس إكسيجوس، بل أخذت سنة البشارة والتجسد من حسابات الراهب إنيانوس الإسكندري Annianus of Alexandria، الذي كان سابقاً على ديونيسيوس بـ ١٣٠ سنة.

وإنيـانوس كـان راهبـاً وفلكيـاً، ووضـع تقويمـاً للتـاريخ كلـه، بـدأه مـن الخلـق وسنة بدء الخليقة، التي سماها أنُّو مانديِ Anno Mundi أو سنة العالم، وطبقـاً لحسـاباته فـإن البشـارة بالمسـيح والتجسـد كانـت فـي ٢٥ مـارس سـنة ٥٤٩٢ من الخلق وبدء الخليقة، وهي تقع بين سنة ٧٦١ وسنة ٧٦٢ من تقويم الإمبراطوريـة الرومانيـة، وتوافق سنة ٩ من تقويم الراهب ديونيسيوس والتقويم الجريجوري.

والراهب إنيانوس الإسكندري أخطأ في حساباته هو أيضاً، لأن المسيح ولد في عهد هيرودس، حاكم المقاطعة اليهودية في الإمبراطورية الرومانية، وهيرودس مات سنة ٧٥٠ من التقويم الروماني، ولذا فالسنة التي ولد فيها المسيح فعلاً تقع قبل سنة البشارة والتجسد في حسابات إنيانوس بـ ١٢ سنة على الأقل.

ولأن السنة المرجعية التي بدأت منها الكنيسة الحبشية تقويمها الجِعزي بعد السنة التي اتخذتها الكنيسة الكاثوليكية الغربية بداية لتقويمها بثماني سنوات، فأرقام السنوات في التقويم الحبشي تقل عن أرقام السنوات المقابلة لها في التقويم الجريجوري بهذه السنوات الثمانية، فالسنة الأولى في التقويم الجِعزي الحبشي يقابلها سنة ٩ في التقويم الجريجوري، وسنة ١٨٠٠ جعزي حبشي يقابلها سنة ١٨٠٨ جريجوري، وسنة ٢٠٠٠ جعزي يقابلها سنة ٢٠٠٨ جريجوري، وسنة ٢٠١٥ جعزي يقابلها سنة ٢٠٢٣ جريجوري، وأرقام السنوات في التقويم القبطي تقل عن أرقام سنوات التقويم الجريجوري ٢٨٤ سنة، وعن أرقام السنوات الجعزية الحبشية ٢٧٦ سنة.

●●●

التقويم الهجري مرة أخرى

وبقيت كلمتان أخيرتان عن التقويم الهجري، الأولى هي أن التقويم كما هو بين يرتبط بعقائد الأمة وتاريخها وهويتها، وإذا كانت كنائس المسيحية ومذاهبها ترفض كل منها تقاويم الكنائس الأخرى ولا تأخذ به، لأن كل كنيسة ترى أن تقويمها إفراز لعقيدتها وتاريخها ويرتبط بهما، وأن تنازلها عن تقويمها يجعلها تابعة للكنيسة التي سوف تأخذ بتقويمها، رغم أنهم جميعاً يشتركون في أصل العقيدة المسيحية والإيمان بكتابها المقدس، ونحن نرى أنهم على حق في ذلك، فأمة الإسلام أولى بأن تحافظ على تقويمها الهجري وألا يصرفها عنه تدليس بقر بلاليص ستان من العلمانيين والملحدين، والذرائع والشبهات التي يبتكرها أهل الديانات الأخرى لتشكيكهم في صحته.

وما يريده من يدعون إلى ربط السنة الهجرية القمرية بالسنة الشمسية، وتثبيت شهور الحج والصيام في شهور شمسية بعينها، أولاً: محوُ هوية أمة الإسلام وتمييع عقائدها وتحريف مواقيت شعائرها وعباداتها.

ولكي تدرك ذلك افترض أننا تابعنا أهواءهم وقمنا بمطابقة السنة الهجرية بالسنة الشمسية، وجعلنا ميقات الحج وشهر ذي الحجة ثابتاً في الربيع ودائماً في شهر مارس مثلاً، فلأن السنة القمرية تقل عن الشمسية ١١ يوماً، ففي أول سنة من هذا التعديل سيكون شهر ذو الحجة الحقيقي، الذي حدد الله عز وجل أن معرفته وحسابه بالهلال وحده، سيكون موافقاً لشهر مارس، وبعد ثلاث سنوات، سيذهب المسلمون للحج في شهر مارس على أنه ذو الحجة في التعديل، بيما شهر ذو الحجة الحقيقي قد تحرك وصار في شهر

فبراير، وبعد ثلاث سنوات أخرى سيذهب المسلمون للحج في شهر مارس على أنه ذو الحجة، بينما ذو الحجة الحقيقي قد أصبح في شهر يناير، وهكذا يضيع ذو الحجة الحقيقي.

وما يريده هؤلاء المدلسون ثانياً، بل هو أولاً: إذهال أمة الإسلام عن كتابها المحفوظ وعن سيرة نبيها وذاكرتها وخزانة تاريخها وما شهده من أحداث، وفصلها عن الأصل الإلهي للتقويم الهجري القمري، خلافاً لجميع التقاويم في تاريخ البشر.

وهذه هي المسألة الثانية، وهي الرد على من قالوا إن التقويم الهجري تقويم بشري وضعه عمر بن الخطاب، وهي أيضاً قولة تدليس وتحريف، فجميع التقاويم، وتحديدُ نوع السنة، شمسية أم قمرية، وعدد شهورها وأيامها، ومتى تبدأ السنة، والسنة المرجعية التي بدأ بها التقويم كله، كل ذلك، كما رأيت، كان نتاج اجتهادات وحسابات خالصة من الذين قاموا بها من البشر، ومن اعتمدوا حساباتهم وأخذوا بها، وليس في مقدور القائمين على أي ديانة أو مذهب، لا في المسيحية ولا في غيرها، أن يزعموا وجود نص في أي كتاب مقدس يرشد إلى كيفية وضع التقويم وتحديد شهوره وسنواته.

أما التقويم الهجري القمري فأصله في القرآن الذي هو نص كلام الإله، ويخاطب الله عز وجل فيه البشرية كلها مباشرة، دون وساطة ولا ترجمة ولا راو يروي.

فتحديد شهور السنة بأنها اثنا عشر شهراً دون زيادة شهور ولا حذفها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (التوبة: ٣٦).

والنص على أن حساب هذه الشهور والسنوات بالقمر ومنازله وليس بالشمس، في قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ (يونس: ٥).

واعتبار بداية هذه الشهور ومواقيت العبادات بالهلال فقط في قوله تعالى:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ ﴾.

(البقرة: ١٨٩).

وفي قوله تعالى:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ ﴾.

(البقرة: ١٨٥).

وأحد شهور السنة القمرية، وهو شهر رمضان، مذكور باسمه في بيان الإله إلى خلقه.

والذي فعله عمر بن الخطاب، ليس ابتكار السنة القمرية، ولا تحديدَ كل شهر من شهورها، ولا حسابَ كيف تبدأ وتنتهي، ولا تحديدَ شهر الصوم وشهر الحج من بين هذه الشهور، فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي يوحى إليه هو الذي حددها، ما فعله عمر بن الخطاب فقط هو السنة المرجعية التي اختارها لتكون بداية التقويم، وهي سنة هجرة النبي عليه الصلاة والسلام.

واختيار عمر بن الخطاب كان بإجماع الصحابة وأمة الإسلام كلها في عهده، دون تسجيل اعتراض من أحد على ذلك، وأيضاً برضى علماء الأمة وفقهائها ودولها وحكامها في جميع العصور عبر تاريخها كله، قبل أن تعلوَها إمبراطوريات الغرب الماسونية، وتحولَها إلى بلاليص ستان المفككة، وتدخلَها جحر الضب اليهودي خلفها.

وعمر بن الخطاب والصحابة الذين اختاروا السنة الهجرية بداية لتقويم دولة الإسلام وأمته هم أنفسهم من آمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وهاجروا معه، ولم يكونوا بحاجة إلى إجراء حسابات ولا لتخمين وضرب أخماس في أسداس ليحددوا سنة الهجرة وشهرها.

وإجماع الأمة كالشرع، أو هو شرع طالما أنه لا يخالف النص الإلهي، واختيار عمر والصحابة لسنة الهجرة لتكون بداية تقويم أمة الإسلام كان توفيقاً إلهياً، لأن الهجرة كانت العلامة الفارقة في تكوين أمة الإسلام

والخطوة الأولى في تأسيس دولتها، وبها بدأ تاريخها الذي يميزها عن جميع الأمم، وهو ما من أجله يكافح بقر بلاليص ستان وأهل الديانات الأخرى من أجل صرف أمة الإسلام عن تقويمها الذي بدأ بهذه الهجرة النبوية الشريفة.

دكتور بهاء الأمير

٢٨ ذو القعدة ١٤٤٤هـ/١٧ يونيو ٢٠٢٣م

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	شفرة سورة الإسراء، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٨	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٩	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.

٢٠	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢١	بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٤	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٥	الكعبة وزحل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٦	النمر في فلسطين، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٧	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.

(•) **روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.**

١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.

٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.

٦٢	إلى أنصار الأرض المسطحة.
٦٣	الأسباط، شيطان بني إسرائيل، بنو إسرائيل واليهود، قابيل والمسيخ الدجال.
٦٤	أردوغان والمعمار القومي لبلاليص ستان.
٦٥	الرقيق والاسترقاق في هذا الزمان.
٦٦	الدولة العثمانية والمغرب.
٦٧	مفتاح الشفرة اللغوية في صدر سورة الإسراء ومن يكون العباد.
٦٨	الخلافة الإسرائيلية.
٦٩	تطبيع وتدليس.
٧٠	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٧١	حوار مع مبتدئ في كار التخفي.
٧٢	النبي العربي.
٧٣	مصادر الدراسات الماسونية.
٧٤	شبهات حول العربية والقراءات والقرآن وهلوسة وهذيان.
٧٥	ثاني الآتين من الخلف موحد الحركات الشيوعية.
٧٦	الحب الأفلاطوني.
٧٧	لوحات وتماثيل.
٧٨	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب.
٧٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود.
٨٠	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين.
٨١	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.

٤	أبو خربان.

- **المرئيات(•):**

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

(•) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.

٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.

٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.
٢٨	كتاب الوحي ونقيضه، مقدمة الطبعة الجديدة.
٢٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود: ١- مولود في مستوطنة اليهود والفرنسيس، ٢- أمه وأبوه، ٣- خريج حارة اليهود، ٤- الطيور على أشكالها تقع.
٣٠	النمر في فلسطين: ١- بلاليص ستان في حرب، ٢- النمر في فلسطين، ٣- تحقيق واقعة استشهاد البطل أحمد عبد العزيز.
٣١	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين: ١- الحملة المصرية في فلسطين، ٢- نهاية الحرب وبداية الخلافة الإسرائيلية، ٣- بطل من هوليوود، ٤- مع ابن العم.
٣٢	مريم وعائشة
٣٣	نقصان عقلها كمال تكوينها.
٣٤	المرأة في القبالاه والحركات السرية.
٣٥	تدوين السنة وعلوم الحديث.
٣٦	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.